

الأعاجم الثلاثة

سلمان الفارسي



محمد موفق سليمة



دار الهدى للنشر والتوزيع

الأعاجم الثلاثة
(٣)

سلمان الفارسي

محمد موفق سليمة



العاقِلُ مَحطُّ الاحْتِرامِ

.... امْتَلأَ قَلْبُـهُ بِالْهُدُوءِ وَالسَّكينَـةِ مِنْ صِغَـرِهِ ، وَدَلَّ حَديثُهُ عَلىٰ عَقْلٍ مُتَّزِنٍ راجِحٍ ، وَحَظِـيَ مِنْ وَالِدِهِ بِمَزِيدٍ مِنَ الْحُبِّ الْعَميقِ نَظَراً لِذَكـائِهِ النَّادِرِ وبَشائِرِ فِطْنَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ ، وَتَعَّهدهُ الأَبُ العالِمُ بِتَغْـذِيَةٍ أَدَبِيَّةٍ وَتَرْبِيَةٍ خَـاصَّـةٍ ، مِمَّـا جَعَـلَ سَلْمانَ يُقْـدِمُ عَلىٰ الْعِلْـمِ بِقَلْـبٍ شَغُوفٍ، وَيَنْهَلُ مِـنْ وِرْدِهِ بِنَفْسٍ فَيَّاضَةٍ .. وَقَـدْ يَنْقَلِبُ الذَّكاءُ عَلىٰ رَأْسِ صاحِبِهِ وَيْلاً وَجَحِيماً .. فَلَقَدْ فَكَّرَ أَبُو سَلْمانَ بِإِعْدادِ ابْنِهِ لِيَشْغُلَ ابْنُهُ مَكانَهُ في [دَهْقَنَةِ] الْقَرْيَةِ، أَيْ لِيَخْلُفَهُ في كَـوْنِهِ عَـالِمَ الْقَرْيَـةِ الأَوْحَدِ في الْمَجُـوسِيَّةِ ديـنِ الآباءِ .. وَيَعْمَـلَ عَلىٰ إِبْقَـاءِ إِلٰـهِ الْقَوْمِ (النَّـارِ) في اتِّقادٍ وَلَهَبٍ دائِمَيْنِ !!

إلٰهٌ .. !! وَنُطعِمُهُ بِأيْدِينا ! ؟

وبِالرّغْـمِ مِنْ عُلُوِّ المَنصِبِ آنـذاكَ في أَعْيُنِ الجميعِ إلا أن القَنـاعَةَ بِهذا العَمَـلِ لَمْ تكُـنْ لِتَجدَ إلىٰ قَلْـبِ سَلْمانَ سَبِيـلاً، وَأَنّىٰ لِعَقْلِـهِ الرَّاجِـحِ أنْ يُوافِـقَ علىٰ عِبادَةِ إلٰـهٍ يُطْعِمُهُ بِيَدَيْهِ !! ؟

ما أَرْوَعَـكَ يا سَلْمانُ !! إِنَّ النَّفْـسَ لَتَعِفُّ أَمـامَ عَمَلٍ كَهَذا ، وَإِنَّ الْعَقْـلَ لَيَبْخَلُ عَـنِ الاقْتِناعِ بِنـارٍ يَتَّخِذُهـا الآخَـرونَ إِلَهاً ، وَهيَ لا تَسْتَحِـقُّ هَـذا المَقامَ ، لأَنَّها مِـنْ صُنْعِ أَيْدِينا ، وَمَنْ يَعْبُدُهـا فَهُوَ لاشَكَّ قُرْبانُ الْخُرافاتِ .. فَهِيَ وَمَثِيلاتُها لا ذَنْبَ اقْتَرَفَتْهُ ، لكنَّ الْبَشَرَ هُمُ الذين أَعْلَوْا قَدْرَها دُونَ مُبَرِّرٍ وَلا هُدَىً وَلا بَصِيرَة .. وَلَوْ عَبَدُوا خالِـقَ النَّارِ لكانَ ذَلِـكَ أَقْرَبَ إلىٰ الصَّوابِ ، بَـلْ لَكانَ عَيْنَ الصَّوابِ كُلِّهِ ..

وَلِلإيمانِ طَعْمُهُ الخاصُّ

وَحدَثَ ذاتَ مَرَّةٍ أَنْ خرَجَ مَعَ أَبيهِ في سَفرٍ طَويلٍ، لَمَحَ فيهِ أَبْنِيَةً تُسَمَّىٰ الكَنائِسَ ، وَرَأَىٰ فيها قَساوِسَةً يُؤَدُّونَ عِبادَةً مِنْ نَوْعٍ آخرَ ، فَأَحسَّ بِجَذْبٍ شَديدٍ نَحْوَ عِبادَتِهِمْ ، وَقادَهُ حُبُّهُ نَحوَ الْبَحْثِ عَنْ مَصْدَرِ النَّصْرانِيَّةِ الأَصيلِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلىٰ الصَّوابِ الذي يَنْشُدُهُ مِنْ صِغَرِهِ ..

وَكانَ لَهُ ذَلِكَ مَعَ ما جَلَبَهُ هَذا التَّفْكيرُ عَلىٰ سَلْمانَ مِنْ مَعْرَكَةٍ حامِيَةِ الْوَطِيسِ .. وَانْتَصَرَ أَخيراً .. وَصارَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الرُّهْبانِ الصَّادِقِينَ مُؤْمِناً بِرَبِّهِمُ الْواحِدِ ، مُبْتَعِداً عَنْ أَدْرانِ عِبادَةِ النَّارِ .. وَتحوَّلَ الْقَلْبُ إِلىٰ إيمانٍ ذي طَعْمٍ جديدٍ .. وَلَعَمْرُ الحقِّ .. إِنَّهُ لَطَعْمٌ خاصٌّ ، لا نَجِدُهُ إلاَّ في دِيانَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّماءِ نُوراً وَرَحمَةً لِلنّاسِ كافَّةً .

يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

وَتَفَقَّهَ سَلْمانُ في عُلُومِ الإِنْجيلِ مَعَ أَسْقُفِ الشَّامِ في الكنيسةِ العَامَّةِ ، وَلازَمَ أُسْقُفَها مُدَّةً طَوِيلَةً بَعْدَ طُولِ غُرْبَةٍ وهِجْرةٍ ومسيرٍ مِنْ أَرْضِ الْفُرْسِ الشَّرْقيَّةِ ، وَلكنَّهُ اكْتَشَفَ أَنَّ هَذا الأُسْقُفَ بِرَغْمِ عُلُومِهِ وَفَهْمِهِ لاَ يأْخُذُ نَفْسَهُ بما يَأْمُرُ بِهِ الرَّعيَّةَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، وَلمَّا سَقَطَتْ وَرَقَةُ الأُسْقُفِ مِنْ شَجَرَةِ الْحَياةِ ، تجرَّأَ سَلْمانُ علىٰ كَشْفِ أَوْراقِ حَياتِهِ .. وَصاحَ بالنَّاسِ المُشيّعينَ أَنَّ هَذا الأُسْقُفَ قَدْ كانَ رَجُلَ سُوءٍ يَأْمُرُكُم بالمعرُوفِ وَلا يأْتيهِ ، وَينْهاكُمْ عَنِ المنكرِ وَيفْعَلُهُ .. لَقَدْ جمَعَ كُلَّ صَدَقاتِكُم في جَيْبِهِ الْخاصِّ ، وَكَنَزَهُ في مَكانِ كَذا وَكَذا .. وَانْقَلَبَ الْمُشَيّعونَ يَلْعَنُونَ الميِّتَ ، وَيُحْصُونَ قِلالَ الذَّهَبِ المكْنُوزِ .. وَبِئْسَ الْكَنْزُ كَنْزُهُ ! وبورِكَ سَلْمانُ كاشِفاً للحقيقةِ .

وَلِلنُّبُوَّةِ خَتْمٌ وَنِهايَةٌ

.. وَأَحَبَّ سَلْمانُ أُسْقُفاً جَديداً يَتَّسِمُ بِالزُّهْدِ وَالتَّواضُعِ وَالعِفَّةِ ، وَعاشَرَ بَعْدَهُ راهِبَيْنِ آخَرَيْنِ مُتَماثِلَيْنِ مَعَ الأَوَّلِ في أَخْلاقِهِما الْعالِيَةِ ، وَأَخيراً دَلَّهُ راهِبٌ في عَمُّورِيَّةَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ دينِ نَبِيٍّ جَديدٍ آنَ زَمَنُ بِعْثَتِهِ ، وَهُوَ خاتَمُ الأَدْيانِ عَلىٰ يَدِ خاتَمِ الأَنْبياءِ ﷺ ، وَاسْتَقَرَّ بِسَلْمانَ الْمَطافُ بَعْد بَحْثٍ طَويلٍ ، وَسَكَنَ في يَثْرِبَ أَسيراً لِيَهُودِيٍّ بَعْدَ أَنْ باعَهُ رِجالُ القافِلَةِ الذين سَأَلَهُمْ دَلالَةَ الطَّريقِ فَأَرَوْهُ غَدْرَ الرَّفيقِ ...

وَمَرَّتِ الأَيّامُ سِراعاً ، لِيَتَناهىٰ إِلىٰ سَمْعِ سَلْمانَ أَنَّ نَبِيّاً قَدْ ظَهَرَ في مَكَّةَ ، وَهُوَ في طَريقِهِ إِلىٰ يَثْرِبَ مُهاجِراً ، فَفَرِحَ أَشَدَّ الفَرَحِ ، وَسَأَلَ اللهَ قُرْباً مِنْ هٰذا النَّبِيِّ الْجَديدِ ، وَخَلاصاً مِنْ أَسْرِ الْيَهُوديّ الخَبيثِ ، وَطَلَبَ مِنْ رَبِّهِ تعالىٰ أَلاّ يَجْعَلَهُ مَحْرُوماً مِنَ الإيمانِ بِرَسُولِهِ ﷺ .

وَأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ

.. وَشاء اللهُ تعالىٰ لِسَلْمانَ رضيَ اللهُ عنهُ ذي السِّنِّ الْوَقُورَةِ الْكَبِيرَةِ أَنْ يرىٰ مُحَمَّداً ﷺ رَسُولاً وَنَبيّاً ، فَأَشْرَقَتْ في نَفْسِهِ بَواعِثُ الرَّحْمَةِ وَالنُّورِ ، وَتَأَكَّدَ مِنَ الدَّلالاتِ التي خَبَّأَها مِنْ حَديثِ الرُّهْبانِ .. ثُمَّ نَظَرَ إلىٰ خاتَم النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَي النَّبيِّ ﷺ ، وَما لَبِثَ أَنْ بَكىٰ بُكاءَ الْفَرِحِ وَهُوَ يُقَبِّلُ رَسُولَهُ وَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ .. وَتَعَجَّبَ مِنْهُ الرَّسُولُ غايَةَ الْعَجَبِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ سلْمانُ حِكايَةَ بَحْثِهِ وَعَباداتِهِ ، وَسأَلَهُ فِكاكاً مِنَ الأَسْرِ حَتَّى يَتَسنَّىٰ لَهُ مُشارَكَتَهُ في الدَّعْوَةِ وَالْجِهادِ ...

وَبَقِيَ سَلْمانُ فَتْرَةً طَوِيلَةً يَعْمَلُ بِجُهْدٍ وَمَشَقَّةٍ لِيَسْتَطِيعَ تَأْمِينَ ثَمَنِ الْفِكَاكِ الْباهِظِ مِنْ أَسْرِ يَهُودِيٍّ أَكَلَهُ الطَّمَعُ وَنَهَشَهُ الْجَشَعُ .

اِشْتَرىٰ ... أَنْفُسَهُمْ وَأَموالَهُمْ

.. وَذَهَبتْ بَدْرٌ وَأُحُـدٌ عَنْ سَلْمانَ .. وَآن الأَوانُ لِيُصْبحَ حُرّاً ، فالصَّحابَةُ قَدْ رَأَوْا أَنَّ مِنْ واجِبِهِمْ مُساعَدَةَ أَخِيْهِمُ الجديدِ ، فَشَمَّرُوا عَـنْ ساعِدِ الْجِدِّ لِجَمْعِ الثَّمَـنِ الْغالي : (جَمْعِ فَسائِلَ كَافِيَةٍ لِغَرْسِ ثـلاثمائة نَخْلَةٍ ، بالإِضافَةِ إلىٰ أَرْبعينَ أُوقِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ !!) ،

وَمَدَّ الرَّسُـولُ ﷺ يَدَ الْعَوْنِ وَالأُخُوَّةِ وَالنُّبُـوَّةِ ، فَغرَسَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَسَـائِلَ النَّخْلِ ، وَسَقاها بِـدَلْوِ ماءٍ فَسَرَت فيها البركَةُ بإذنِ اللهِ ، وَجَمَعَ لَهُ مِقْداراً كافياً مِنَ الذَّهَبِ ، وَبعَوْنِ اللهِ غدا سَلْمانُ حُرّاً طَلِيقـاً . وَلا غَرَابَةَ فيما صَنَعَهُ الْمُسْلِمُونَ بقيادَةِ نبيِّهِمْ لِشراءِ حُـرِّيَّةِ سَلْمانَ رضيَ اللهُ عنهُ فَاللهُ سُبْحـانَهُ وتَعالىٰ قَدِ اشْترىٰ مِنْهُمْ أَنْفُسَـهُمْ وَأَموالَهُمْ في سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ والْجَنَّةِ .. وَسَلْمانُ أَهْـلٌ لِذَلِك .

الخِناقُ يَنْقطِعُ بالْخَندَقِ

وَفُتِحَ الْمَجالُ أَمامَ سَلْمانَ لِيَنْشَطَ داعِيَةً وَمُجاهِداً ، يَفْدي بِعَقْلِهِ وَعَمَلِهِ وَجَوارِحِهِ الذينَ فَدَوْهُ بِمالِهِمْ .. إِنَّهُ هُوَ الذي كانَ سَبَبَ إِنقاذِ الْمُسْلِمين يَوْمَ الْخَنْدَقِ، نَظَراً لِرَجاحَةِ رَأْيِهِ وَسَدادِ حيلَتِهِ ، وَما أَكْرَمَهُ مِنْ شَهْمٍ يَقِفُ بِعَقْلِهِ ضِدَّ جَمْعٍ هائِلٍ مِنَ الأَحزابِ الْكافِرَةِ التي ضَرَبَتْ خِناقاً حَوْلَ الْمَدينَةِ تُريدُ هدْمَ الْمَدينَةِ علىٰ أَهْلِها وَعقيدَةِ نَبِيِّها ..

إِنَّ الْخِناقَ لا يَزُولُ إِلا بِفِكْرَةِ الْخَنْدَقِ السَّلْمانِيَّةِ ، وَإِنَّ ما يَزيدُ عن عَشَرَةِ آلافٍ مِنَ الْكَفَرَةِ وأَعوانِهِمْ لا يُبَدِّدُ كُفْرَهُمْ وَحِقْدَهُمْ إِلاَّ التَّحَدِّي الشَّامِخُ : (حَفرُ الْخَنْدَقِ) .. وَتَمَّ نَصرُ اللهِ .. وَتَضاءَلَ جَحْفَلُ الشِّرْكِ وَوَلّىٰ الأَدْبارَ، وَأَضاءَ مُسْتَقْبَلٌ مُنيرٌ لِفَتْحِ الْعالَمِ كُلِّهِ ..

سُلْمانُ مِنَّا أهْلَ الْبَيْتِ

.. وَيحَقُّ لِسَلْمانَ الـذي أَشارَ بِحَفْرِ الْخَنْـدَقِ ، وَوَعىٰ بِشاراتِ رَسُولِهِ بِفَتْحِ قُصُورِ الْمَدائِنِ وَالـرُّومِ وَالْيَمَنِ .. وَكانَ سَبَباً خالِداً في نَصْرٍ عظيمٍ ، وَبِدايَة مُنْعطَفٍ جَديدٍ للدَّعْـوَةِ مِنَ الدِّفاعِ إلى الْهُجُـومِ مِنْ أجْلِ رَفْـعِ الظُّلْمِ .. يَحِقُّ لِهذا الصَّحَـابِيِّ الشَّرِيفِ رضيَ اللهُ عَنْـهُ ، أَنْ يَتَسَلَّـمَ وِسامَ شَرَفٍ خالِدٍ ، فَتَقَبَّلْهُ ياصاحِبَ رَسُولِ اللهِ إذْ يَقُولُ لَكَ الْقائِدُ والْحَبِيبُ : (**سَلْمانُ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ**) ..

إِنَّها لَصِلَةُ رَحِمٍ سامِيَةٌ .. وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَجَدِيرونَ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَيُطَهِّرَهُمْ تطْهِيراً .

بُشْراكَ ياسَلْمانُ يـا سابِقَ الفُـرْسِ .. وَنِعْمَتِ الْقَـرابَةُ قَرابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

وَلِكُلِّ جَيْشٍ داعِيَةٌ

وَبَقِيَ سَلْمانُ مِثالَ المُجاهَدَةِ وَالجِهادِ الأَوْفىٰ ، شارَكَ في مَعارِكِ الرَّسُولِ ﷺ كُلِّها بَعْدَ الخَنْدَقِ ، وَأَبْلىٰ في خَيْبَرَ أَحْسَنَ البلاءِ ، عَرَفَهُ الصَّحابَةُ سَبّاقاً مِنَ الأَوائِلِ ، وَرائِداً في الطَّلِيعَةِ ، وَصامِداً يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَيَعْرِفُ الخُلَفاءُ بَعْدَ الرَّسُولِ قَدْرَ سَلْمانَ أُسْوَةً بِنَبِيِّهِمْ واعْتِرافاً بالفَضْلِ لِذي العَقْلِ الرّاجِحِ ، وَاخْتارَ سَلْمانُ المقَدّمَةَ في جُيُوشِ أبي بَكْرٍ رضيَ اللهُ عنْهُ ضِدَّ المُرْتَدِّينَ ، وَعَرَضَ علىٰ عُمَرَ رضي اللهُ عنْهُ نَفْسَهُ وَرُوحَهُ وَمالَهُ فِداءً للهِ وَرَسُولِهِ ولِلْجِهادِ ضِدَّ الفُرْسِ بِقِيادَةِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقّاصٍ خالِ الرَّسُولِ ﷺ . وَما أَرْوَعَ اخْتِيارَ القائِدِ لِسَلْمانَ أنْ يَكُونَ داعِيَةَ الجَيْشِ وَرائِدَهُم وَواعِظَهُمْ ، يُحَمِّسُ النُّفُوسَ ، وَيُثَبِّتُ الرِّجالَ ، وَكَمْ كانَتِ المَهَمَّةُ لائِقَةً بِسَلْمانَ ذي القُوَّةِ وَالحِكْمَةِ والبَيانِ وَهُوَ يَفْتَحُ مَسْقَطَ رَأْسِهِ.

النَّارُ تأكُلُ أهْلَها

وَافْتَخَرَتِ الدَّعْوَةُ بِفارِسِها ، وَاسْتَطاعَ سَلْمانُ بِحُسْنِ أدائِهِ لِلمَهمَّةِ أنْ يَكُونَ فَاتِحَةَ نَصرٍ أوَّليٍّ أطارَ نِصْفَ عُقُولِ الفُرْسِ ، ثُمَّ حَمَّسَ المُسْلمينَ ليَضرِبُوا النِّصْفَ الآخرَ ، حَتَّىٰ اسْتَطاعُوا أنْ يُلْحِقُوا بِالفُرسِ شَرَّ هزيمَةٍ في يَوْمِ القَادِسِيَّةِ ، وَتَحَقَّقَ لِسَلْمانَ أَنْ رَأَىٰ مُعْجِزاتِ نَبيِّهِ التي بَشَّرَ بِها يومَ الخَنْدَقِ ، فَها هِيَ ذِي النَّارُ قَدْ أَكَلَتِ الفُرْسَ ، وَقَضَتْ عَلَيهِمْ بِوَبالِها وَجُحُودِهِمُ ، وَبَرَزَتْ لِلْعُيونِ قُصورُ المدائِنِ ، يَنْظُمُها إِيوانُ كِسْرىٰ الأَبْيَضُ بِأنْفِهِ الشَّامِخِ ، يَفْتَحُ صَدْرَهُ لِتَكْبِيراتِ سَلْمانَ وَسَعْدٍ وَضِرارٍ ، وَدَخَلَ سَعْدُ أَرْضَ الإيوانِ بَعْدَ مَعْرَكَةٍ حامِيَةٍ عَنيفَةٍ عَبَرُوا بِها النَّهْرَ ، وَصَلَّى الْقَائِدُ مَعَ سَلمانَ وَالجُنْدِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمْ قَارِئاً لَهُمْ : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ !! ﴾ .

الإِمارَةُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّها

.. وارْتَأىٰ سَلْمانُ أَنْ تَكُونَ الكُوفَةُ مَكانَ إِقامَةِ المسلِمينَ ، وَأَقامَ مَعَهُمْ مُطمَئِنّاً ، ما لَبِثَ بَعْدَها أَنْ عادَ إِلىٰ المدينَةِ المُنَوَّرَةِ ، فَفَكَّرَ في الزَّواجِ ، وَتَمَّتْ لَهُ الفَرْحَةُ ، وَمِنْ ثَمَّ انطَلَقَ إِلىٰ المَدائِنِ مَرْتَعِ الصِّبا وَالطّفولَةِ ، لَكِنَّهُ عادَ إِلَيْها مُؤْمِناً باللهِ وَرَسُولِهِ وَهِيَ مُضيئَةٌ ، وَأَتَمَّ اللهُ فيها عَلَيْهِ إِذْ جاءَهُ كِتابُ أَميرِ المُؤْمنينَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عَنْهُ مُوَلِّياً إِيّاهُ أَميراً على المَدائِنِ ، وَإِنَّهُ لأَهْلٌ لَها .. فالإِمارَةُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّها ، وَلِمَنْ هُوَ في مِثْلِ أَخْلاقِ سَلْمانَ مِنَ الرِّفْقِ وَالسَّماحَةِ وَالزُّهدِ ، يُعينُ الرَّعِيَّةَ ، وَلا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ ، وَيَعْجِنُ خُبْزَهُ بِيَدَيْهِ ، وَيَغْسِلِ ثِيابَهُ بِنَفْسِهِ ، وَيُوَزِّعُ عَطاءَهُ علىٰ المَساكينِ ، ولا يَأْكُلُ إِلا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَما أَرىٰ أَهْلَ المَدائِنِ إِلا مُحِبِّينَ لِوالِيهِمْ حُبّاً عَظيماً .. وَمَنْ أَجْدَرُ بِحُبِّهِمْ إِلاَّ سَلْمانُ ؟ ! .

﴿ وَادْخُلي جَنَّتي ﴾

وَيُعُودُ سَلْمانُ إلىٰ الجِهادِ مَرَّةً أخِيْرَةً في غَزْوَةٍ بِبلادِ الخَزَرِ، وَيَخْرُجُ مُنتَصِراً مُعافَىً ، لا يُصيبُهُ سَهْمُ الشَّهادَةِ كما كانَ يَرْجُو وَيَدْعُو رَبَّهُ .

وَيأتي مَلَكُ المَوتِ لِيَفْتَحَ بابَ الجَنَّةِ أمامَ سَلْمانَ ، فَيَدْخُلَهُ بِرُوحِهِ الطَّاهِرَةِ ، بَعْدَ أنْ عاشَ عُمْراً مَديداً .. وَلَمْ يَعْرِفِ الصَّحابَةُ رَجُلاً أطْوَلَ عُمراً مِنْ سَلْمانَ بَيْنَهُمْ .. وَوَدَّعَهُ أبْطالُ القادِسيَّةِ رضيَ اللهُ عَنْهُم بِقيادَةِ سَعْدٍ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ ، وَسَألُوا اللهَ أنْ يُحْسِنَ خِتامَهُمْ وَيَحْشُرَهُمْ مَعَ سَلْمانَ وَأمْثالِهِ في زُمْرَةِ الصِّدّيقينَ .. وَدُفِنَ سَلْمانُ في مكانٍ قَريبٍ مِنْ إيوانِ كِسْرىٰ ، بَعْدَ أن عاشَ حَياةَ الجِهادِ وَالإسلامِ عُمْراً طويلاً ..

رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ لأَنْفُسِنا حَياةً راضِيَةً مِثْلَهُ وَجنَّةً عالِيَةً مَعَهُ يا ربَّ العالمينَ .

من منشورات دار الهدى للبراعم والناشئة

١ - تفسير البراعم المؤمنة	(١ ـ ٣٢)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٢ ـ قصص القرآن الكريم	(١ ـ ٣٠)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٣ـ قصص السيرة النبويَّة	(١ ـ ٦٠) مجلدة	للأستاذ محمد موفق سليمة
٤ - أمهات المؤمنين	(١ ـ ١٢)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٥ - بنات النَّبيِّ ﷺ	(١ ـ ٥)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٦ - أنا أقرأ وأفهم كتاب الله	(١ ـ ٨)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٧ - سبعة يظلُّهم الله	(١ ـ ٧)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٨ - حقُّ المسلم على المسلم	(١ ـ ٦)	للأستاذ محمد موفق سليمة
٩ - العشرة المبشّرون بالجنَّة	(١ ـ ١٠)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١٠ - الوصايا العشر	(١ ـ ١٠)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١١ - السُّباعيَّة الرمضانيَّة	(١ ـ ٧)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١٢ - بعد مائدة الإفطار	(١ ـ ٧)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١٣ ـ كان في قديم الزمان	(١ ـ ٥)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١٤ - حكايا قمر الزمان	(١ ـ ٦)	للأستاذ محمد موفق سليمة
١٥ - ثلاثيّات نبويَّة	(١ ـ ٤)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
١٦ - قصص من الرَّوض النَّبويِّ	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
١٧ ـ من مشكاة النُّبوَّة	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
١٨ ـ أزهار من الرَّوض النَّبويِّ	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
١٩ - ديوان لك يارب نشيدي	(شعر)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٠ - أجمل الحكايات	(١ ـ ٥)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢١ - أجمل الحكايات	(١ ـ ٤)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٢ـ حكـايات سعـد	(١ ـ ٦)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٣ـ مواقف يحبّها الله	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٤ ـ تحت ظلال الإسلام	(١ ـ ٤)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٥ ـ من هديِ الرَّسول ﷺ	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٦ـ والطَّيِّباتُ للطَّيِّبين	(١ ـ ٣)	للأستاذين محمد موفق ومحيي الدين سليمة
٢٧ـ طفولتنا الجميلة	(١ ـ ٣)	للأستاذة فاطمة محمد أديب الصالح

الأعاجم الثلاثة

فآخى صُهيباً وأعلى بلالا   ونادى بسلمان في الأقربين

لقد تَحقَقت في شخصياتِ الأعاجمِ الثلاثةِ أسمى آيات التَفْسيرِ العَملي الخالد لعالميةِ الدَعْوَةِ والرِّسالةِ في قولهِ تَعالى ﴿ وَمَا أرسلناكَ إلا كافّةً للناس ﴾ وجَدَيرٌ برسالةٍ كرسالةِ الأعاجمِ أن تَفْتَحَ العالمَ اليومَ من جديدٍ وعلى أيدي حملةِ الفكرِ الرائدِ ، وبهذا يتحقّقُ في المسلمِ الفاتحِ قول محمد إقبال : (وفيكَ انطوى العالمُ الأكْبَرُ).



دار الهدى للنشر والتوزيع

الرياض - طريق صلاح الدين الأيوبي - الملز - غرب إدارة مكافحة المخدرات
هاتف ٤٧٧٧٥٤٤ - ٤٧٩٤٥١٧ - ناسوخ ٤٧٧٦١٣٩ - ص. ب ٢٥٥٩٠ - الرياض ١١٤٧٦